على الشيوخ ظاهرا وباطنا فانه السم القاتل للمريدين وقل ان يكون المريد
يعترض على الشيخ بباطنه فيفلح وليذكر المريد في كل ما اشكل عليه من
تصاريف الشيخ قصة موسى مع الخضر عليهما السلام كيف كان يصدر
من الخضر تصاريف ينكرها موسى عليه السلام ثم لما كشف له عن معناها
بان لموسى عليه السلام وجه الصواب في ذلك فهكذا ينبغي للمريد ان يعلم ان
كل تصرف اشكل عليه صحته من الشيخ عند الشيخ فيه بيان وبرهان للصحة
ويد الشيخ في المبايعة تنوب مناب يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
اجرا عظيما وليأخذ الشيخ على المريد عهد الوفاء فالشيخ للمريد صورة
يستشف من وراء هذه الصورة المطالبات الالهية والمراضي النبوية
وليعتقد المريد ان الشيخ باب فتحه الله تعالى الى جناب كرمه منه يدخل
واليه يرجع وليتزل بالشيخ سوانحه ومهماته الدينية والدنيوية وليعتقد
ان الشيخ ينزل بالله الكريم ما ينزل المريد به ويرجع في ذلك الى الله تعالى
للمريد كما يرجع المريد اليه والشيخ باب مفتوح من المكالمة والمحادثة في
اليوم واليقظة فلا يتصرف الشيخ في المريد بهواه وهو اماتة الله تعالى
عنه ويستفيث الى الله تعالى لحوائج المريد كما يستغيث لحوائج نفسه ومهماتهم

دينه ودنياه واعلم ان للمريد مع الشيوخ اوان ارتضاع واوان فطام فاوان
الارتضاع لزوم الصحبة والشيخ يعلم ذلك فلا ينبغي للمريد ان يفارق
الشيخ الا باذنه قال الله تعالى تأديبا للامة واذا كانوا معه على امر جامع
لم يذهبوا حتى يستأذنوه الآية واي امر جامع اعظم من امر الدين فلا
ياذن الشيخ للمريد في المفارقة الا بعد علمه بان له اوان الفطام وانه يقدر
ان يستقل بنفسه واستقلاله بنفسه ان يفتح له باب الفهم من الله تعالى
فاذا بلغ المريد رتبة انزل الحوائج والمهام بالله تعالى والفهم من الله تعالى
وتعريفاته وتنبيهاته سبحانه وتعالى لعبده السائل المحتاج فقد بلغ
اوان فطامه ومتى فارق الشيخ قبل اوان الفطام ينال له من الاعلال في
الطريق بالرجوع الى الدنيا ومتابعة الهوى ما ينال المفطوم لغير اوانه
في الولادة الطبيعية وهذا التزم بصحبة المشائخ للمريد الحقيقي واما
كيفية المبايعة واخذ العهد على المريد فليامره بان يغتسل ثم يصلي
ركعتين ثم يقول استغفر الله العظيم واتوب اليه من جميع الذنوب ثلاثا
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه حدثني ابو بكر رضي الله تعالى عنه
وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى
الا غفر له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)